القراءة الرقمية .. هل تقضي على الكتاب المطبوع ؟

هل ستنهي الوسيلة الإلكترونية الوسيلة المطبوعة؟

الصورة الرقمية المولدة بالكمبيوتر أدت إلى تحولات جذرية في الثقافة الإنسانية

من ندوة المجلس الاعلى للثقافة عن القراء الرقمية

القاهرة/14أكتوبر/ مشيرة عكاشة:

القراءة الرقمية في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال أصبحت منافساً قوياً للقراءة الورقية خاصة أنها تتمتع بالكثير من المميزات التي تجعلها دائماً تتبوأ مكانة كبيرة وأهمها رخص تكلفة هذه القراءة وتنوعها من حيث مجالاتها ومصادرها .. هذا ما أكده الحضور في ندوة المجلس الأعلى للثقافة عن القراءة الرقمية مؤخراً

وقال الكاتب حسام عبد القادر: إن القراءة بشتي طرقها هي الوسيلة الأساسية للحصول على المعرفة، وبدونها لا يمكن لأحد التواصل مع الآخر.. ولكن هناك تطورات كثيرة لحقت بالقراءة، فبعد أن كانت تتم بالشكل التقليدي من خلال الكتاب المطبوع أو الصحيفة تحولت تدريجياً إلي نوع جديد من القراءة وهي القراءة الرقمية التي تتم الآن من خلال وسائط تكنولوجية وظهر الكتاب الإلكتروني وهو عبارة عن جهاز مستقل في حجم كف اليد وربما حمل عدة كتب ويهمل من خلاله التصحيح والبحث وهناك أيضاً الرسائل الإخبارية علي الموبايل والبريد الإلكتروني.

وأضاف عبد القادر أن عناصر القراءة الرقمية كلها محفزة علي القراءة علي عكس ما يظن البعض، فبعد أن كان الفرد يذهب ليشتري الجريدة أو الكتاب ليتعرف علي خبر جديد أو موضوع متابعة أو قراءة رواية جديدة أصبح كل هذا في متناول يده من خلال الشبكة العنكبوتية، وهناك خصائص عديدة تميز القراءة الرقمية مثل رخص سعرها، فتكاد تكون مجانية في ظل سهولة الاتصال بالإنترنت وسهولة الاستخدام والتصفح وسهولة البحث بالإضافة إلي تنوع المصادر في المادة، المقروءة، حيث يمكن للقارئ الاطلاع علي نفس الخبر من عدة مصادر صحفية في الوقت نفسه مما يؤكد له صحة الخبر من عدمه بالإضافة إلي جميع تفاصيله.

وأضاف أن هناك خلافاً دائماً بين فريقين حول تأثير الوسيلة الإلكترونية علي الوسيلة المطبوعة من كتب وصحف، وتساءل هل ستنهي الوسيلة الإلكترونية الوسيلة المطبوعة؟

وأشار إلي أن ظهور وسيط إعلامي جديد لا يمكن أن ينهي الوسيط الموجود، بل يضيف مكاناً جديداً وموقعاً وسط الوسائط المختلفة، مثلما حدث مع التليفزيون الذي لم يقض علي الإذاعة، وبالتالي فإن الكتاب المطبوع والصحيفة المطبوعة لن يختفوا ولكن سيكون في المستقبل وسيط إعلامي له وظائف محددة لن تكون مثل وظائفهما الآن.

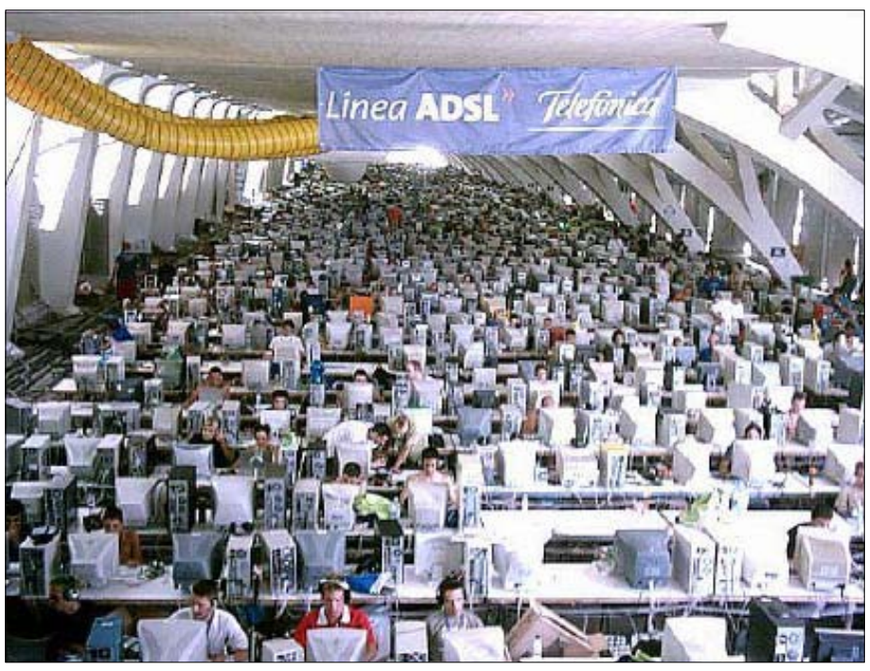

مقتضيات العصر

وعن الميول الإلكترونية لدي الأطفال قالت هبة محمد إسماعيل رئيس قسم التزويد بجمعية الرعاية المتكاملة : إن المرحلة الراهنة تشهد اهتماماً كبيراً ومتزايداً بتشجيع قراءات الأطفال المطبوعة والإلكترونية، وإن اتسمت القراءات الإلكترونية بأهمية خاصة وفقاً لمقتضيات العصر، ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة ازدياد حجم الإنتاج الفكري المخصص للأطفال والمنشور علي أقراص مدمجة أو علي شبكة الإنترنت، فقد أتاحت العديد من المواقع كتباً إلكترونية مجانية مخصصة للأطفال.

وأضافت أن الكتاب الإلكتروني يختلف عن الكتاب المطبوع في نواحي كثيرة ولكنه يتشابه معه في احتوائه علي قائمة محتويات وعلامات للصفحات وشروح وملاحظات هامشية، بالإضافة إلي احتماله علي مزايا البيئة الإلكترونية، كالوسائط الفائقة أو الوسائط المتعددة، وصور رقمية ورسوم متحركة وروابط النص الفائقة.

تحولات جذرية

وحول الإبداع الأدبي الرقمي قال السيد نجم عضو اتحاد الكتاب المصريين : شهد العقد الأخير من القرن الماضي أول قصيدة، وأول رواية رقمية عالمياً وعربياً حتي أوائل القرن الجديد وبرز السؤال حول طبيعة النص الرقمي وهويته مع ضرورة البحث عن جوانب النقد والناقد الرقمي الجديد، وقبل الجميع ماذا عن القارئ والمتصفح، فهل من اشتراطات للقارئ الجديد وللقراءة؟

وأضاف أن وسائل التقنية الرقمية هي الصورة والصوت واللون والرسم والحركة ثم تأتي الكلمة في النهاية، وهو ما يعني أن النص الرقمي متعدد الأدوات ومتنوع يخاطب الأحاسيس والمشاعر ولم يتخل عن العقل، وتعد الصورة الأكثر تداولاً في التقنية الجديدة، فالصورة الرقمية المولدة بالكمبيوتر، فقد أدت إلي تحولات جذرية من الثقافة الإنسانية نظراً لدورها كمعلومة، مع سهولة الحصول عليها والتعامل معها، وتخزينها واستخدامها.

وعن ملامح البلاغة الرقمية قال إنها تعني فن الإقناع فن وسائل الإعلام الإلكتروني وهي هنا تهتم بالعلاقة بين الصورة والنص، فالصورة في البلاغة المرئية تعبيرات عقلية عن المعني الثقافي، وتخضع لبعض الاعتبارات لأن قارئ الإنترنت هو كاتب أيضاً، والقراءة بالمعني التقليدي ليست شرطاً وحيداً لما يحدث عندما نطالع نصاً إلكترونياً، لأن ما يقرأ لم يعد بنية خطير بالضرورة كما لا نشتغل الكلمات في وسط الإنترنت بالطريقة التي اعتدنا عليها، بل تذوب مع المحتوي في التصميم المرئي، سقطت سطوة الكلمات التي ترجع إلي مسيرة الأبجدية الصوتية، والتتابع المنطقي للجمل، تراجعت أمام سطوة الأيقونات والصور المحملة بالانكسار والانفعالات.

واختتم كلامه بأن للتكنولوجيا تأثيراً إيجابياً علي القراءة، منه اختصار المادة المقروءة، ففي الرسائل الإخبارية يتم الاكتفاء بعنوان الخبر، وفي شرائط الأخبار في المواقع الإلكترونية، فلم يعد هناك وقت للقارئ لقراءة مادة إخبارية مطولة عن أي موضوع يريد معرفة نتيجة مباراة مثلاً دون الخوض في التفاصيل وطريقة اللعب، نفس الأمر أيضاً علي الإبداعات من القصص والشعر والروايات، فأصبحت القصيدة قصيرة، وظهرت القصص القصيرة جداً، كما يقل حالياً كتابة الروايات إلي حد كبير والمكتوب منها صفحاته أقل كثيراً عما كنا نقرأ في الماضي، بالإضافة إلي استخدام التقنيات الحديثة المساعدة علي القراءة مثل استخدام برامج الجرافيك المتنوعة واستخدام خاصية الروابط (Links) في الفن القصصي مثلما قدم الأديب محمد سناجلة نظريته عن الأدب الافتراضي وقام باستخدام برامج وصور تساعد القارئ علي تخيل الجو الذي يعيش فيه بطل القصة أو الرواية، وهو ما طور من القراءة وأضاف إليهما وجعل القارئ يعيش داخل ما يقرأ ويتفاعل معه.

بكل الاتجاهات

الأمطار تسبب المزيد من المعاناة للناجين من إعصار ميانمار

إعصار ميانمار

يانجون/14أكتوبر/رويترز:

سببت الامطار الشديدة يوم الثلاثاء الماضي المزيد من المعاناة لمنكوبي الاعصار الذي ضرب منطقة دلتا ايراوادي في ميانمار مما أدى الى تعقد جهود توصيل المساعدات التي تتسم أصلا بالبطء لاكثر من 1.5 مليون شخص يواجهون الجوع والمرض.

وفي حين تصل كميات محدودة من المساعدات الاجنبية الى بورما السابقة زاد منتقدو المجلس العسكري الحاكم من الضغوط للاسراع بجهود الاغاثة التي تقدم نحو عشر الامدادات اللازمة فقط في منطقة الدلتا التي دمرها الاعصار.

وقال رئيس الوزراء الاسترالي كيفن رود للبرلمان "كان رد فعل هذا النظام في بورما تجاه هذه الازمة يتسم بالقسوة وشعب بورما الذي يعاني منذ فترة طويلة هو من يدفع ثمن هذه القسوة."

وتكدس عشرات الالاف في أنحاء منطقة الدلتا داخل الاديرة والمدارس ومبان أخرى بعد الوصول الى بلدات كانت تعتمد أصلا على المساعدات قبل وقوع هذه الكارثة.

ومع نقص الغذاء والماء والخدمات الصحية أصبحوا يواجهون خطر أمراض قاتلة مثل الكوليرا. كما أن الامطار الشديدة زادت من معاناة الناجين غير القادرين على الحصول على المأوى.

وقالت بريدجت جاردنر من الصليب الاحمر الدولي خلال جولة في منطقة الدلتا يندر ان يقوم بها مسؤول اغاثة أجنبي "في المكان الذي أتواجد فيه حاليا هناك أكثر من 10 الاف نازح والامطار غزيرة."

وفي حين أن الرحلات الجوية لنقل المساعدات ظلت تتوافد على يانجون فان النذر اليسير من مواد الاغاثة يصل الى منطقة الدلتا بسبب الفيضانات ولان المجلس العسكري الحاكم يبقي أغلب خبراء المساعدات والامدادات الاجانب اما خارج البلاد أو في يانجون.

وقال برنامج الاغذية العالمي انه تمكن من توصيل أقل من 20 في المئة من 375 طنا من الاغذية يريد توصيلها يوميا الى منطقة الدلتا التي تغمرها الفيضانات.

وتقول منظمات اغاثة دولية ان العاملين المحليين يعانون ضغطا شديدا لدرجة الانهيار في حين قالت منظمة أطباء بلا حدود ان عمالها يواجهون "قيودا متزايدة" في منطقة الدلتا.

تابع زلزالي قوي يهز مدينة تشنجدو بالصين

بكين/14أكتوبر/رويترز:

ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن تابعا زلزاليا قويا هز مدينة تشنجدو عاصمة اقليم سيشوان بغرب الصين حوالي الساعة 3.10 ظهرا (0710 بتوقيت جرينتش) يوم الثلاثاء الماضي.

واندفع العاملون بالمكاتب الادارية للخروج من المباني هلعا.

وقال كثيرون ان هذا كان "أقوى تابع" بعد الزلزال القوي الذي هز منطقة وينتشوان الواقعة على بعد نحو 100 كيلومتر شمال غربي تشنجدو ظهر الاثنين والذي بلغت شدته 7.9 درجة وتسبب في مصرع ما يصل إلى عشرة آلاف شخص وفقا للتقديرات المبدئية.

لحج.. والترويج للاستثمار

علي محمد عبدالله

قال مايك ستيفن الصحفي والمحلل الاقتصادي في كتابه (نافذة العصر) أن العالم يتشكل على مدار الساعة ، ما يعرف بالصدمة الاقتصادية .. وبمفهوم يدركه من يطل على نافذة العصر من الانترنت.

(مستر مايك) ... يقصد بالطبع بـ (الصدمة الاقتصادية) : الاجتياح الاقتصادي بشقيه التقني والصناعي الذي تشكل في السنوات العشر الماضية في جنوب شرق أسيا وتحديداً في الصين ، التي استقطبت العقول المهاجرة في أبنائها ، الذين نقلوا التقنية الحديثة إلى وطنهم الأم واستثمروها لإعادة صياغة الوعي التقني والصناعي في هذا البلد المنفتح بصمت ، والذي أجاد صناعة الاستثمار صناعة الاستثمار العصري المتطور وحول الصين إلى مقاطعات تخصصية وجاذبة للمستثمرين وحققت الصين بذلك صدمة للسياسة لحساب إنشاء قاعدة اقتصادية تحقق نمواً مذهلاً في سوق التجارة العالمية تصل إلى 65 في المائة سنوياً ، بحسب آخر الإحصائيات وأصبحت الصين تغازل اليابان على مستوى القمة وتخرج من جمودها الأيديولوجي وماضي الثورة الثقافية إلى عملية استدعاء العصر بأدواته للصعود وكسر الحواجز السياسية والنفسية مع الجارة السباقة ، للوصول إلى محور استثمار المتغيرات الدولية لوضع قاعدة للشراكة الاقتصادية ، بعد تأهيل الاقتصاد الصيني للمنافسة عالمياً.

من هنا ندرك أن مقومات أي دولة هو اقتصادها ولم تعد شعارات الستينات والسبينات وما بعدها تتماشي مع الإصلاحات والانفتاح .. إذ أن العالم شهد ما يشبه (زحزحة القارات) بالمفهوم الجغرافي ، أصبح العالم الغني يتعاطى مع جزء من جنوبه الفقير بفعل ماض وهو يلاحظ تلك العيون الصغيرة (النصف مفتوحة) في القارة العجوز بحذر شديد ، عندما نسأل أنفسنا نحن هنا في اليمن : ما الذي يعنينا في هذا السياق المحموم .. ولماذا أبعدتنا الجغرافيا عن الخطوط الكنتورية لنجد أنفسنا في قلب مدار الجدي وعلى اليابسة نعيش في إقليم واحد ونتبنأ دائماً بهبوب رياح معاكسة؟!

ربما كانت عملية تهميش العقول والمبدعين هنا في اليمن ظاهرة من ظواهر إنتاج الفساد لكنها بالطبع ليست العامل الأساسي في هروب وتقهقر هذه العقول عن الإسهام في معركة من نوع آخر ، بعيداً معركة (الترويج للاستثمار) وإظهار اليمن من خلال عقولها وليس من خلال أبواقها التي تلعلع وتحول بلادنا إلى طبل كبير!!

عملية الترويج للاستثمار ، هي علم اقتصادي في مجال المنافسة ، ولن تنجح هذه العملية بدون مشاركة أقلام صحفية متخصصة وإعلام مرئي بقنواته الفضائية والنشرات الدورية المتنوعة التي يصدرها متخصصون مؤهلون .. من هنا حاولت الغرفة التجارية والصناعية في محافظة لحج البدء بهذه التجربة في عام 2005م وكانت بالفعل هي السباقة والرائدة في خطف المبادرة من المتفرجين في المحافظة.. كانت الفكرة هي جذب رجال الأعمال والباحثين والصحفيين والمبدعين لإيجاد حراك اقتصادي عرف بـ (الملتقى الأول) ونظمت ندوات لرجال أعمال وباحثين من أساتذة الجامعات ومتخصصين في البحث العلمي وصحفيين واقتصاديين ومبدعين في الوسط الإعلامي ، قاموا بالتغطية الكاملة للملتقيات السنوية الثلاثة بشكل مبرمج.

حققت نتائج الملتقى خلاصة .. هي : (أن اليمن غنية بثرواتها المعدنية والزراعية والسمكية والسياحية والمياه المعدنية الحارة والآثار ، قامت الغرفة مشكورة عبر رئيس مجلس إداراتها الشاب حسين عبدالحافظ الوردي بإصدار مطبوعات عن مناطق الاستثمار في اليمن ، تم إعداد جزء كبير منها من قبل صحفيين متخصصين ، وأبحاث في بطون ثلاثة مجلدات لأكاديميين وباحثين اقتصاديين ، وكتاب عن الثروات المعدنية في اليمن وأماكن تواجدها بالصور والخرائط للباحث الجيولوجي الدكتور محمد علي مقاش ، ومتحف جيولوجي في الطابق الأعلى لمبنى الغرفة في حوطة لحج يحتوي على (250) عينة جيولوجية مع خرائط وصور لأماكن تواجد هذه القطع ، كتاب آخر عن السياحة ، يستعرض الأماكن السياحية والمياه المعدنية الحارة والآثار في اليمن.

وكتيب يتناول (التلك) في اليمن مواقعه وخواصه واستخداماته ، مع إصدار دليل استثماري لمحافظة لحج.

جهود ضخمة وعقول نيرة ساهمت في إضاءة شمعة في لحج ، ولإبقاء الشمعة متقدة تحتاج هذه المحافظة إلى قيادة متميزة في السلطة المحلية تدرك أن الترويج للاستثمار هو مهمة وطنية .. هل نتفاءل يا (مستر ستيفن)؟ حسناً سنفعل .

مع الأحداث

خالد احمد عبدالله العرامي

الشعب اللبناني ومفتاح الحل اليمني بإجراء حوار وطني

انطلاقاً من حرص بلادنا الشديد تجاه ما يجري بقلق بالغ التطورات المتسارعة الخطيرة التي حدثت يوم 8/5/2008م إضافة إلى تلك المعاناة السابقة التي لازال يعاني منها الشعب اللبناني حتى الآن وحرصاً من قبل السياسة الخارجية الحكيمة لبلادنا وقيادتها ومن واجبها ومواقفها القومية لتنقية الأجواء وإزالة الخلاف ودعم الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وكعادتها دائماً الذي تقف قيادتها إلى جانب جميع أشقائها العرب لاحتواء تفاقم الأزمة وآثار الخلاف التي تحدث بين الأشقاء في الوطن العربي ومنها تلك التطورات الخطيرة التي تحدث الآن وتحيط بالشعب اللبناني الشقيق وذلك لاحتواء ونزع فتيل الفتنة لما يحصل قبل ان تتوسع آثارها إلى أزمة ونشوب حرب أهلية داخلية وكارثة حقيقية قادمة تحيط بالشعب اللبناني.

وبادر فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بمتابعة الوضع المؤسف وإيجاد حلول سريعة وأجرى الأخ الرئيس اتصالات مكثفة مع إخوانه زعماء الدول العربية الشقيقة وطالب الجميع بالوقوف لاحتواء الخطر القادم في ظل التطورات ومجريات ما يحدث بين الأخوة في لبنان الشقيق ووضع الحلول لاحتواء الأزمة القائمة بين تلك الأحزاب السياسية المختلفة في ظل غياب انتخاب رئيس الجمهورية التي هي سبب الأزمة الراهنة الذي يجب على الجميع النظر إلى مصلحة الشعب اللبناني وليس العكس.

كما جرى بين الأخ الرئيس وأشقائه الزعماء العرب والقيادات المختلفة في لبنان لما فيه تجنيب الشعب اللبناني الانزلاق في حرب أهلية مما يزيد آثار التوتر والعنف بين الإخوة كما تم التشاور لحل الأزمة الحالية وطالبت اليمن الجامعة العربية لبذل جهودها كما تقدمت بلادنا بالمقترح الذي يمثل مفتاحاً حقيقياً لحل الأزمة الحالية ولمنع إحداث الوضع المأساوي.

وقد أشادت بهيمختلف الأوساط السياسية في الوطن العربي وأجمعت عليه كافة القوى اللبنانية وأصبح المقترح اليمني مطروحاً أمام الأشقاء والقيادات السياسية اللبنانية لمنع تفاقم الأوضاع المأساوية وحقن الدماء بين الأخوة من الاقتتال وتدمير البنية التحتية وإقلاق الأمن والاستقرار وتحكيم العقل والمنطق.

ويجب على الجميع في لبنان الشقيق الجلوس على طاولة الحوار الذي رحب الشعب اللبناني بمقترح اليمن ورئيسها إلى جانب جميع أشقائها سواءً في لبنان وما تعانيه الأمة العربية وما يجري في فلسطين والعراق والصومال والسودان وغياب دور القومية العربية في حل تلك الأزمات التي تحيط بالشعوب العربية في ظل وجود النظام الدولي الجديد بقيادة الدولة الكبرى في العالم الوصية عليه المعنية وراعية إحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط ومنها مايحدث اليوم بين الإخوة في لبنان الشقيق للعرب جميعاً،وكعادته يقف فخامة الرئيس علي عبدالله صالح، دائماً إلى جانب أشقائه في الوطن العربي.